فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا حيث لم يقل
انا العاصي اتيتك على ان يكون العاصي بدلا لان في ذكر عبدك من
استحقاق الرحمة وترقب الشفقة ما ليس في لفظ انا وفيه ايضا
تمكن من وصفه بالعاصي كما في قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا الى قوله فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته حيث لم يقل فآمنوا بالله وبي ليتمكن من اجراء الصفات
المذكورة عليه وليشعر ان الذي وجب الايمان به بعد الايمان بالله هو
الرسول الموصوف بتلك الصفات كائنا من كان انا او غيري اظهارا
للنصفة وبعدا من التعصب لنفسه كما في المطول ومن انابة الظاهر
مناب المضمر للتلذذ قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام
ليلى من البشر وسهل هنا خروج عن الاصل كونهما في جملتين مستقلتين
وانهما في بيتين وان بينهما جمله فاصله ودونه ايا ظبيات القاع
وكذا قول الحطيئة بالحا المهمله الا حبذا هند وارض بها هند
وقول الشارح لانها جمله واحدة في مراده بيت الحطيئة مراده انهما
في كلام واحد وان كان جملتين كما صرح بذلك بعد وتمامه وهند اتى
من دونها النأي والبعد وقبله الا طرقتنا بعدما هجدوا هند
وقد سرن غورا واستبان لنا نجد والبيتان مصرعان وتقدم
الكلام ذلك فهند هي المخصوص بالمدح على تقدير حبذا خيال
هند وارض معطوف على هند وجمله بها هند صفة الارض
والمجموع كلام واحد وان اشتمل على جملتين ودون بيت الحطيئة
قول النابغه الذي اورده ش في الكتاب وهو اذا الوحش ضم
الوحش في ظلالها سواقط من حر وقد كان اظهر لان الجملتين
كالجملة الواحدة فالوحش الثاني منصوب لا غير لانه مفعول ضم
وفاعله سواقط والوحش الاول يروى بالوجهين بالرفع والنصب
فان رفعت فالرافع للوحش الاول فعل محذوف مبني للمفعول يفسره

الفعل

الفعل المبني للفاعل وكما يقول جمهور البصريين والتقدير اذا ضم
الوحش في ظلالها ضمها سواقط فيكون كقول ذي الرمة في بلال بن
ابي موسى الاشعري اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته اي اذا بلغ
ابن ابي موسى بلالا بلغته واذا ظرف فيه وعمل على رواية الرفع ان
تكون اذا فجائية قال ابن خلف في شرح ابيات الكتاب لا تخلو اذا
هذه من ان تكون زمانية او مكانية فان كانت زمانية قوي
النصب اي للوحش الاول وكان التقدير اذا ضم الوحش ضمها
سواقط لان الزمانية في معنى الشرط ولا تضاف الا الى الجمله
التي تصح ان تكون شرطا فاذا رايت بعدها اسما مرفوعا فباضمار
فعل نحو اذا الشمس كورت واما من روى اذا الوحش اي برفع
الوحش الاول ضم الوحش سواقط فهو مثل بيت ذي الرمة
في بلال واما اذا كانت اذا مكانيه فلا يكون الوحش الا مرفوعا
وكان من باب قول الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شي في ان اتى
بالظاهر موضع المضمر رداله الى الاصل فقط لا انه مثله في الاعراب
اذ ليس فيه ذكر اذا كانه قال خرجت او وافيت فاذا الوحش ضمها
سواقط فيكون مبتدا اي واذا تكون فجائية ولا يخلو ان يجعل الظرف
اي وهو في ظلالها خبرا او ملغى فان جعلته خبرا كان ضم وما بعده
حالا او قد مقدره والعائد الاسم الظاهر الذي وقع موقع الضمير
وان كان الظرف ملغى كانت الجملة خبرا ولا يجوز نصب الوحش مع
المكانية لان تقدير سواقط ليست فاعله بل مبتداه فيكون مثل
مسالة الكتاب خرجت فاذا زيدا يضرب عمرو ولا يجوز رفع عمرو بيضرب
بوجه من الوجوه ومن قال ذلك فقد اخطا وانما يكون مبتدا
والتقدير فاذا عمرو يضرب زيدا يضربه وهي في الكتاب من المسائل
المشكلة لانه لم يفسرها تفسيرا بينا والذهن يذهب بسرعة الى
ان عمرا فاعل ولا يجوز بوجه انتهى مع زيادة بيانه واذا اقدر الوحش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)